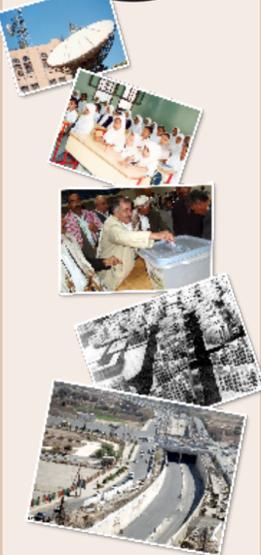


17 يوليو
مسيرة قائد ميلاد وطن



17 يوليو.. يوم تحرر القرار الوطني من الوصاية الخارجية

قيادات حزبية لـ «الميثاق»

بداية يقول المناضل عبد الله ابو غانم -أمين عام التنظيم السبتمبري-: ان يوم السابع عشر من يوليو 1978م سيظل يوماً تاريخياً بكل ماتحمله الكلمة من معنى ففي هذا اليوم دشّن اليمنيون العمل الديمقراطي وجاء الى رئاسة الجمهورية اول رئيس منتخب بعد ان كان القتل والانقلابات والمؤامرات هي بوابة الدخول الى دار الرئاسة عقب ثورة 26 سبتمبر والتي بدأت بالانقلاب على الرئيس عبد الله السلالة في الخامس من نوفمبر المشؤوم 1967م بمساعدة جارة السوء، التي دعمت الملكيين بالمال والسلاح والمزورة من كل اصقاع الأرض يقاثلون الشعب اليمني الثائر والذي هب كالإمام مدافعاً عن ثورته التي اخرجته من الظلمات الى النور ومن الموت الى الحياة.. وعندما تمكنت جارة السوء، بعد خمسة نوفمبر 1967م من افراغ الثورة والجمهورية من محتواها ومضمونها ودخلت اليمن في حظيرتها واصبحت حديقة خلفية للسعودية وارتعن القرار السياسي اليمني للخارج، جاء الفارس اليمني الرئيس علي عبدالله صالح الذي اعاد الكرامة واتنزه السيادة اليمنية من براثن الاعداء وعملائهم وحقق الطموحات التي ظل يتطلع اليها.

استطلاع / عارف الشرجبي

الجمينية المباركة.

وأضاف البترة: لقد كان الشعب اليمني يعيش في عزلة سياسية رهيبة ولم يكن باستطاعته عقد صفقة سلاح او حتى شراء ذخيرة او مدفع هاون الا عبر وسيط اقليمي او دولي كما نعرف جميعاً ولكن الزعيم تمكن بدانه وحنكته ووطنيته من انتزاع قرار السيادة واصبح العالم يسعى للتقرب من اليمن ويتعامل معها معاملة ندية ومن هذا المنطلق دارت عجلة الحياة والبحر سفينه اليمن شرقاً وغرباً دون تحفظ او وصاية او اشتراطات من احد وعرفت انها من دول عدم الانحياز وتنوعت مصادر التسليح للجيش اليمني من الشرق والغرب ناهيك عن العلاقات الاقتصادية المتنامية التي نشأت بين اليمن وكل دول العالم.

وأشار البترة الى ان هذا الاستقرار الذي تحقق أثناء حكم الرئيس صالح خلق قدراً كافيّاً من الانعاش الاقتصادي والنهوض التنموي، والذي انعكس ايجابياً على وعي الانسان في كل انحاء اليمن فحفت التورات والصرعات الداخلية التي ارهقت كامل الشعب رداً من الزمن وجعلته في مؤخرة قطار التنمية التي يعيشها العالم المتحضر.. وبالتالي فإن يوم 17 من يوليو اخرج اليمن من النفق المظلم ليس في المحافظات الشمالية فحسب بل والجنوبية أيضاً فقد كانت المعارك التي تقودها الجبهة الوطنية في المناطق الوسطى عنواناً للقتل والخوف والقطع والتخريب ناهيك عن الاقتتال الذي كان يحدث بين ابنا، اليمن الواحد في مناطق الحدود الشطرية قبل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية ولكن عندما بدأ الرئيس صالح يقود قطار السلم والتنمية والاستقرار والتصالح انتج الحوار فتواترت تلك المظاهر المؤلمة التي سادت قبل صعوده الى سدة الحكم.. ولا ننسى تلك الدعوة الصادقة التي وجهها الرئيس صالح للرافق في الحزب الاشتراكي أثناء مجزرة 13 يناير 1986م حين ظهر يدعوهم الى وقف الاقتتال فوراً حقناً لدماء الأطفال والنساء والشيوخ، وهذا الموقف العظيم لن ينساه الناس الذين عاشوا ايام الرب والخبف بين ازيز الرصاص وهدير مدافع الرفاق وجعلهم يتوقون لعودة تحقيق الوحدة اليمنية للتخلص من تلك الحقبة التي حكم فيها الرفاق المحافظات الجنوبية بالحديد والنار وكانت الوحدة في الملاذ الآمن من تلك المعاناة نتيجة الصراع على السلطة.. وبالتالي فإن الرئيس علي عبدالله صالح هو اول رئيس يمني يصعد الى كرسى الحكم عبر الانتخابات البرلمانية وليس عبر الانقلابات وانهار الدماء التي كانت تسفك في سبيل الوصول الى السلطة.

واكد امين عام حزب الرابطة اليمنية ان اجازات الرئيس علي عبدالله صالح موجودة في طول وعرض اليمن ولا يستطيع أحد ان ينكر ان فترة حكمه كانت مكللة بالامن والاستقرار والتنمية والشراكة الوطنية التي لم يشهدها اليمن الا بعد وصوله الى الحكم في 17 يوليو 1978م.

ولفت الى ان الرئيس صالح قد عرف بالحكمة والعفو والتصالح والتسامح حتى مع من حاولوا الانقلاب عليه او الاساءة اليه وليس له عود شخصي الا اعداء الوطن.

واختتم تصريحه بالقول: لا ابالغ اذا قلت ان يوم السابع عشر من يوليو 1978م كان حجر الزاوية للنهج الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة في اليمن.. وهو عهد الديمقراطية والحكم الرشيد.. ويكفي انه منذ صعود موحد اليمن للحكم انتهت فترة الصراع على السلطة والانقلابات والحرب الاهلية وبفضل نهج اجبر قيادة الحزب الاشتراكي على القبول بخوض حوار وحدوي جاد في الكويت تمخض عنه التوقيع على التفاهم على اعادة تحقيق الوحدة اليمنية التي تم الاعلان عنها يوم 22 مايو 1990م، وبالتالي فإن الرئيس صالح بالتعاون مع اخيه الرئيس عبدالفتاح اسماعيل قد قاد اول عملية تصالح وتسامح بين الشطرين والشعب اليمني الواحد.

واكد اللواء عبدالله ابو غانم ان الرئيس علي عبدالله صالح هو الذي حقق الاهداف الستة لثورة 26 سبتمبر التي ناضل الثوار وضحاياهم ودمانهم في سبيل انتصارها. مشيراً بهذا الخصوص الى ان اهداف الثورة اليمنية ظلت في قلوب الثوار الشباب الذين ردوا وبصوت واحد بعد انقلاب هائل محمد سعيد (الجمهورية او الموت) حين كنا مجتمعين في منزل الفريق العمري فحضر البعض ممن حسبوا ظلماً على الحركة النضالية الثورية للمساومة بالمكانة اقامة دولة اسلامية كحل وسط -كما كان البعض يطرخ- خدمة لجارة السوء، واعوانها في الداخل الذين نشاهد ابناءهم اليوم يتمرعون في ابواب الراء اعداء الامس واليوم وغداً.

واضاف ابو غانم: لقد كان من حسن الاقدار ان يكون الملازم اول علي عبدالله صالح حينها احد الضباط الشباب الذين ردوا «الجمهورية او الموت» وقاتل من اجل فك حصار صنعاء وانتصار الجمهورية والثورة وتحقيق اهدافها وكان هو الرئيس الذي حققها بعد ان صعد الى السلطة عبر انتخابات مجلس الشعب التأسيسي فكان بهذا التقليد والنهج الديمقراطي في يوليو 1978م قد حقق الهدف الثالث من اهداف الثورة ثم اعتبر تحقيق هذا الهدف بوابة لتحقيق بقية الاهداف ومنها بناء جيش وطني قوي ثم توالى في تحقيق اهداف الثورة خلال فترة حكمه تبعاً وبالتالي فإن علي عبدالله صالح الذي اعتبر الثورة والجمهورية قدراً ومصيراً ودستور حياة كتب الله ان تتحقق الاهداف التي يده ومعه كل الخيرين.. وتنتمي على المجلس السياسي الاعلى وحكومة النفاذ ان يتسلّموا احوال المناضلين الشرفاء الذين ضحوا بكل غال ونفيس في سبيل اليمن وانتصار النظام الجمهوري.

واختتم امين عام التنظيم السبتمبري اللواء ابو غانم قائلاً: علينا ونحن نحتفل بذكرى السابع عشر من يوليو ان نتذكر ان هذا التاريخ هو تاريخ اول نهج ديمقراطي حقيقي حقن الدم اليمني الذي كان يهدر من اجل الوصول الى السلطة وعلينا ان نعلم الاجيال انه لول الزعيم علي عبدالله صالح لما تحققت الوحدة ولما بنينا هذا الجيش الجبار الذي اعجز دول الاستكبار في تحالف العدوان على اليمن وكسر شوكلته واخضعه، ولما تمكنا من الصمود الاسطوري الذي قارب العاميين والنصف حتى الآن، الامر الذي يوجب على الاخوة في المجلس السياسي الاعلى وحكومة النفاذ الوطني اخذ المشورة والرأي ممن سبقوهم في العمل السياسي وان يلتجأوا لتضحياتهم الوطنية امثال الزعيم صالح ورفاق نضاله.. فمن استثمار ما ندم.

الى ذلك يقول الشيخ محمد القاز -امين عام الاتحاد الديمقراطي للقوى الشعبية-: ان السابع عشر من يوليو 1978م كان يوماً عظيماً بكل المقاييس فقد شهدت اليمن اول انتخابات رئاسية وصعد للسلطة اول رئيس منتخب ثم توالى الاجازات اليمنية العملاقة تتحقق يوماً بعد يوم وعاماً بعد عام حتى حلت النكبة بالشعب اليمني على يد تلك الاحزاب التي دفعت بأعضائها وشبابها للساحات في 2011م ليهدموا اليمن على النحو الذي نشاهده اليوم..

واكد القاز ان بصعود الزعيم علي عبدالله صالح الى الحكم حققت دماء اليمنيين ووضع حد لرهاق النفوس البريئة وتوحدت الرادة اليمنية المصادرة على يد اعداء الوطن (السعودية) وعملائها في الداخل..

وقال: لاننسى كيف كانت تعاني اليمن قبل انتخاب الزعيم صالح من الاقتتال والتمزق والاختراب والثارات القبلية والمناطقية المقيتة ولكن بحكمة وحنكة الزعيم تمكن من تعديل وتعويض الموازين لصالح الشعب الذي كان يعيش حالة من الحرمان والتفرقة والتشظى فتمحقت التنمية وشيدت المشاريع في كل ربوع الوطن قبل وبعد الوحدة



الأمين عام التنظيم السبتمبري

حقوق الزعيم أهداف الثورة وبنينا وطنياً هزم دول الاستكبار

الأمين عام الاتحاد الديمقراطي السبتمبري

فرض سلطة الدولة وحرر القرار الوطني من الوصاية والتبعية

الأمين عام حزب الرابطة

عهد الزعيم اتسم بالاجازات العظيمة وبالامن والاستقرار والشراكة الوطنية

الجمينية المباركة..

وأضاف القاز: ان اليمن كانت في عزلة سياسية واقتصادية رهيبة وكان المجتمع الدولي يكاد لايعرف عنها شيئاً وكان القرار السياسي اليمني مرهوناً لدول الجوار او غيرها من دول العيمة في المحيط الإقليمي والدولي فاستطاع الزعيم انتزاع السيادة وحرر القرار وبنينا جيشاً يمينياً قوياً بالحدود والسياسة وهو الذي اغاظ تلك الدول التي اعتادت ان تكون اليمن تابعة ذليلة ليس لها قرار مستقل

وأشار امين عام الاتحاد الديمقراطي للقوى الشعبية الى ان الدولة قبل مجيء الزعيم الى سدة الحكم.. لا تعدى كيلو متراً خارج امانة العاصمة صنعاء وكانت صلاحيات الرئاسة والحكومة لا تعدى نقطة الزرقين في افضل الاحوال وكانت صعدة ومارب والجوف قبل حكم الزعيم خارج سلطات الدولة وكانت تتعامل بالريال السعودي او الفضة النمساوية التي نسميها الريال الفرانسي.. وكانت ارقام السيارات ليس لها وجود هناك.. وكانت تتبع اليمن اسماً فقط فاستطاع بعد مجيئه للحكم توحيد تلك المناطق واخضاعها لسيطرة الدولة وأوجد فيها الخدمات والتنمية والكهرباء والمدارس والتعليم والصحة وكل اسباب الحياة العصرية وبالتالي فقد اعاد الرئيس صالح.. الكرامة لليمن واليمنيين ووحد القرار السياسي قبل توحيد الأرض اما الشعب فقد عاش موحداً منذ خلق الله الأرض ومن عليها. ومن جانبه يقول الشيخ علي عوض البترة -امين عام حزب الرابطة اليمنية-: ان يوم السابع عشر من يوليو بداية عهد التحولات الوطنية العملاقة في كل مناحي الحياة فقد تحقق للبلاد الامن والاستقرار والرخاء والتوحد وخرج اليمن من النفق المظلم الذي كان يعيشه خلال فترة الصراعات المتتالية على الحكم بعد قيام ثورة 26 سبتمبر 14 اكتوبر المجيدتين على مستوى اليمن شماله وجنوبه قبل اعادة تحقيق الوحدة

أكاديميون لـ «الميثاق»:

على القوى السياسية الاقتداء بالزعيم في تغليب مصلحة اليمن

دعا أكاديميون من جامعة ذمار كافة المكونات السياسية والقوى الى تغليب المصلحة الوطنية والاقتداء بالزعيم علي عبدالله صالح -رئيس المؤتمر رئيس الجمهورية الأسبق- الذي دأب خلال سنوات حكمه على تحقيق الوحدة اليمنية والحفاظ عليها وعلى كرامة وعزة الشعب.

مشيرين الى أن ذاكرة الشعب تحفظ للزعيم جهوده العظيمة ومحاولة في جمع الكلمة وتقويت الفرصة على من جعلوا أنفسهم معاول لهدم البناء والعودة باليمن الى مراحل التشرد والتمزق والقتال..

الى الحصيلة:

استطلاع / حسين الخلفي

حافظ على الوحدة اليمنية وتصدى للمؤامرات



الدكتور عبدالله صالح
الممثل السياسي والأكاديمي

كان الحلم الأكبر والاهم في تاريخ اليمن الحديث، هو الوحدة، وقد ارتبط تحقيق هذا المنجز أو الحلم باسم الزعيم علي عبدالله صالح، كما ارتبط تحقيق الأمن والاستقرار والتطور والتحديث باسم الزعيم كذلك..

لن يتجاهل التاريخ هذه الحقيقة، وسيدونها في صفحاته بأحرف من نور، كما ان الاجيال القادمة ستظل تنظر بإجلال وإكبار الى فترة حكم الزعيم علي عبدالله صالح، لما شهدته من إنجازات وتطورات في مجال التعليم والصحة والثقافة والحقوق والحريات، والنهضة العمرانية والعسكرية، وفي مجالات الحياة كافة..

ان نبأغ إن قلنا: ان شخصية الزعيم علي عبدالله صالح الكارزمية، وما تتمتع به من ذكاء وفطنة ودهاء وحكمة كان لها الدور الأكبر في تقريب المسافات الطويلة قبل الوحدة، وتحقيقها عام (1990م)، ولولا هذه السمات الشخصية الفذة لسقطت الوحدة عام (1994م) وتمكن الانفصال من اعادة سيرته من جديد، ولكن استطاعت هذه الشخصية الاستثنائية الحفاظ على الوحدة، وبدعم شبه مطلق من المكونات السياسية والاجتماعية في الداخل اليمني.. كما نأمل من المكونات السياسية والقوى المتصارعة اليوم تغليب مصلحة الوطن، والحفاظ على وحدة الشعب اليمني، فبالوحدة تتحقق الكرامة والعزة لابناء الشعب اليمني كافة، ونضمن للاجيال المقبلة حياة كريمة، ومستقبل باهرا في كل مجالات الحياة، السياسية والعلمية والثقافية والاقتصادية..

توج نضال الشعب بتحقيق الوحدة

وهذا هو استفتاء الشعب على اعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

عندما خسر الحزب الاشتراكي اليمني في انتخابات البرلمان 1993م حيث حصل على المرتبة الثالثة بعد المؤتمر والاصلاح، حاول بعض قادة الحزب فرض الانفصال بالقوة وبدعم سعودي وخليجي.

ووقف الشعب اليمني وابطل القوات المسلحة والامن بقيادة الرئيس علي عبدالله صالح موقفاً وطنياً في ملحمة الدفاع عن الوحدة والعروة حتى تحقق لقيادات وزيارات متبادلة بين الشطرين دشنتها الرئيس علي عبدالله صالح بزيارته الى عدن في مطلع الثمانينيات..



دكتور محمود احمد مفلس
نائب رئيس جامعة ذمار لشؤون الكليات

وتمكن الرئيس علي عبدالله صالح من تنويع نضال اليمنيين وتحقيق الهدف الخامس من اهداف الثورة اليمنية بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة سلمياً وبالحوار في 22 مايو 1990م، وتم الاستفتاء على دستور الجمهورية اليمنية في مايو 1991م حيث قال الشعب كلمته الفصل بنعم للدستور

صنع لليمن المنجزات والمعجزات

الإنجازات الاستثنائية ينفذ مشيئة الله فيها اناس استثنائيون سواء في الرادة أو الإدارة وفي صنع القرارات وسمو الطموحات ومواجهة التحديات، ودون الخوف في تفاصيل منجز إعادة لحة الوطن التي وثقها تاريخ اليمن المعاصر، فقد كان تحدي الحفاظ على منجز يمن الثأني والعشرين من مايو 1994م ضد مؤامرة الانفصال عام 1994م التي حاكها المرجفون والعلماء الذين عجزوا عن ان يفكروا بحجم الوطن الكبير، وانحصرت رؤاهم في مصالح شخصية، أو تنفيذ أجندة خارجية حاقدة على اليمن الموحد وشعبه، تحدياً كبيراً أمام القيادة السياسية الاستثنائية واندفا في حينه الزعيم المفدى علي عبدالله صالح.



الدكتور فؤاد حسن عبدالرزاق
عميد مركز جامعة ذمار للحاسوب

فما زالت ذاكرة الشعب تحفظ جهوده العظيمة ومحاولة في جمع الكلمة وتقويت الفرصة واقامة الحجة على من جعلوا أنفسهم معاول لهدم الوحدة الى النشرذ والتمزق بل محاولة التماذي لسفك الدم اليمني ثمناً لذلك حتى وان كان بإطلاق صواريخ سكود لتستهدف ابرياء، لم يحسوا سوى حب اليمن الموحد.. لكن من يحمل سمات وصفات القائد الحقيقي هو من نجح في أن يجمع الكلمة وأن يلتف حوله الشعب من صعدة الى المهرة، كبيراً وصغيراً، ذكوراً وإناً، ليشكل منهم جبهة ليس لقوتها مثيل وسداً ينبعا ضد المؤامرة وتحركت قوافل حب الوطن ووحدته ابتداءً بحراسها الابطال ووصولاً الى دعمهم بالزاد والمال من كل بيت تقريباً في ربوع البلاد.

ليس ذلك بالشعب المين ولا المتاح ولكنها مشيئة الله التي نفذتها مشيئة الشعب والقائد والتي سطرها الشاعر بشكل رائع عندما قال:.. شننا وشاء الله.. وحدة لاأبد.. والرأي واحد.. والاشقاء في عناق.. هكذا جسد الزعيم صالح قوة ارادة الشعب التي دافعت عن وحدة الشعب المعول عليه اليوم مواصلة المسير في درب الوحدة ودعم التفريط بها وان يستلم من تاريخه القديم والحديث والمعاصر عناصر القوة التي يمكن ان تصنع المنجزات والمعجزات.

حفظ الله اليمن.. والنصر لليمنيين ووحدتهم.

أعاد لليمن وحدته المباركة



الدكتور عادل علي عمر
عميد كلية المجتمع بجامعة ذمار

دأب الرئيس / علي عبدالله صالح منذ اليوم الأول لتوليته مقاليد حكم البلاد في السابع عشر من يوليو 1978م على ترجمة أهداف ثورة السادس والعشرين من سبتمبر 1962م الى واقع ملموس ينهض بالوطن أرضاً وإنساناً وفي كافة الاتجاهات والمناحي، والتنمية والاقتصادية والتعليمية والعسكرية والثقافية والاجتماعية وفي خضم اهتمامه بكل ذلك ليملسه المواطن حقائق على الأرض وهو ما

نجح في تحقيقه على مدار 33 عاماً في خضم ذلك كانت الوحدة اليمنية وإعادة لحة شطري اليمن هي شغله الشاغل وبذل لاجلها وإعادة تحقيق كل الساعي والعمل المصحوب بالتحرك للدوب والنوايا الصادقة المخلصة وهو ما ميّزه عن سواه ففقد العديد من القادات والمشاورات والاتفاقيات داخل اليمن وخارجها مع رؤساء الشطر الجنوبي وكان أبرز تلك الاتفاقيات وثيقة الوحدة التي وقعها في الكويت 1982م مع الشهيد الراحل عبدالفتاح اسماعيل وتوالى جهوده التي رفضت اليأس وتغلبت على الاستحلال وظل يسعى لتحقيق حلم اليمنيين شمالاً وجنوباً برغم عراقيل الاحزاب والتنظيمات الايديولوجية حينها، اذ ارادة الشعب كانت بمثابة الوقود الذي ينير له الدرب ويستمد منه القوة لتحقيق المنجز التاريخي ليس لليمن فحسب بل للعرب والمسلمين في زمن التقدم والتشرد والتفكك والتشظير، وتوج جهوده المضنية بتوقيع اتفاقية اعادة الوحدة في الثلاثين من نوفمبر 1989م مع رئيس الشطر الجنوبي حينها علي سالم البيض.. وفي الحادي والعشرين من مايو 1990م وحين كانت المؤامرة تحاك في دهاليز واقبية الجماعات المتشردة والمناهضة للوحدة قال كلمته الشهيرة من على منصة مجلس النواب سأخرج الان عن دولة الوحدة فالتوازنات والسيارات بانتظاركم لنكتب معا التاريخ ومن يخاف على حياته فليبق في منزله، وفي صباح اليوم التالي الثاني والعشرين من مايو 1990م رفع الرئيس التاريخي لليمن / علي عبدالله صالح علم الجمهورية اليمنية ليعلن للعالم عن ميلاد دولة الوحدة من جديد التي باتت الى جانب المنجزات العملاقة التي شهدتها عهد الرئيس الراحل علي عبدالله صالح فخر وعز وشعور عميق بالانتماء لكل مواطن يمني حر وشريف ووطني وسيظل علم الجمهورية عالياً خفاقاً الى ان يرث الا الأرض ومن عليها مهما اعتراه من تشويه ومحاولة يانسة للخنوة والعملاء، من التلاعب بالوائه وطمس هويته العربية اليمنية الاصلية فالوطنان يجمعهما ابناءؤها ويحرقها شرفاؤها والايام القادمة كفيئة بذلك.

الحق يقال

«الرئيس علي عبدالله صالح صاحب عملية تغييرية في اليمن، وفي المنطقة العربية، في مجال الحريات والديمقراطية وحقوق الإنسان، ولن يقبل تراجع مشروعه كخيار ومسا»..

د. فارس السقاف